احاديثه كلها والنظر فيما فيها كالامر في احاديث معوية وهل هي منكرات مشتملة على
ما لم يروه غيره من الثقات ام لا كما هو عادة المحدثين فاعتبر ذلك ان شئت والله
الموفق ولكن لا يصلح لذلك الا ايمة الحديث الذين يعرفون مما انفرد به مما رواه
غيره فان كنت منهم فانتقد واجتهد وان لم فتعلم وتفهم تستفيد وهذا من علوم
الحديث هو النوع المسمى بالتتبع والاعتبار ومن مواضع الغلط فيه ان يقدح
على الرجل بما روى عنه مما لم يتحقق صحته عنه فاعرف ذلك ولما توفت مونه
اجتهد في العبادة اجتهادا شديدا فقيل له لو امسكت ورفقت بنفسك فقال
ان الخيل اذا ارسلت فقاربت رأس مجراها اخرجت جميع ما عندها والذي
بقي من اجلي اقل من ذلك وبالجملة فلم نعلم احدا من المنافقين استمر على الاسلام
من اول النبوة الى تمام اوطاس فالمنافق نجم نفاقه ايام ضعف الاسلام وانما كان
كما روى عن علي عليه السلام ضبع في العلم ضبعة ثم خرج منه رواه عمرو بن
مرة عن ابي البختري عن علي عليه السلام نحو وجه من العلم بما فعل من خلعه
لامير المؤمنين فانه لا يخلع امير المؤمنين عالم نسال الله السلامة والعافية
ورجال ادخل بعضه نفاقا ودون نفاق فقد ثبت في صحيح البخاري من حديث
ابن عمر ان ناسا قالوا انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم به
اذا خرجنا من عندهم قال ابن عمر كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعضده ما رواه البخاري ايضا من حديث انس انكم
لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الموبقات وروى احمد في المسند مثله عن ابي سعيد
الخدري وروى الحاكم في اخر التوبة مثله عن عبادة وفي الفتن نحو ذلك
عن ابن مسعود فهذا ونحوه يدخله احتمال التاويل بالتقية ونحو ذلك وينفع فيه
الهفوة مع الندم والاستغفار من الاكثرين والله سبحانه اعلم وانما روايته
الى موسى فمن جملة روايات غيره من اهل التاويل وقد روي انه تاب بعد
ذلك ورضي عنه علي عليه السلام ونرجوا صحة ذلك ببركة صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم • **الوهم الرابع عشر** انه قدح على اهل الحديث
بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بقوم يوم القيمة فيذهب بهم ذات
الشمال فاقول اصحابي اصحابي وبقوله تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون
ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم ودلت الاية على ان
فيمن بعده ونه صحابيا عدلا من هو كافر مجروح انتهى كلامه اقول

يوم ابي موسى ود
باسهام احاديث
صحف

مراد

مراد السيد بهذا لا يخلو من قسمين • القسم الاول ان يريد ان الحديث والاية دلة
على ان فيمن ظاهره العدالة من الصحابة من هو هكذا منافق مجروح ولا طريق لنا الى
العلم به فيجب ترك حديث الصحابة كلهم لان فيهم مجروحا غير معلوم وهذا غير
مقصود للسيد فان هذه من شبه الزنادقة حاشا الله السيد عن ذكرهم
القسم الثاني ان نقول للسيد بما اجمع عليه اهل الاسلام من الرجوع
الى من ظهرت عدالته واسلامه وغيب الله سواء كان في الباطن مسلما او كافرا
فان التكليف بالباطن غير حسن ولا واقع ولا يجب الاخراج من ظهر جرحه
وتبين فسقه فانه لا يخفى ان من اضمر شيئا ظهرت عليه لوايحه وفاحت منه روايحه
كما ياتي مبسوطا بسطا شافيا في الوهم الثالث والثلاثين في اول المجلد الرابع في
الكلام على يزيد بن معوية وذكر علامات المنافقين وظهور نفاقهم للمومنين
وان مثل ذلك لم يخف على الصحابة والتابعين وقد قال الله تعالى ولتعرفنهم
في لحن القول واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلاماتهم من الغدر
والكذب والخلف وبغض علي عليه السلام وبغض الانصار وانهم خشب
بالليل صخب بالنهار لا يعرفون المساجد الا هجرا ولا ياتون الصلوة الا دبرا
مستكبرين لا يالفون ولا يولفون وقد عرفت هذا العرب قبل مجي العلوم
والشرايع وقال في ذلك قايلهم

ومهما تكن عند امرئ من خليقة • وان خالها تخفى على الناس تعلم

وانما اخبر صلى الله عليه وسلم بما احدث بعده فما معنى قول السيد ان ذلك يدل
على ان فيمن بعده ونه صحابيا عدلا من هو من المجروحين فهذا السوال على زعمه يتوجه
على مذهب الزيدية والمعتزلة وجميع الطوايف فان الاية والحديث يدلان على تجويز
ان يكون فيمن يعده المعتزلة والزيدية صحابيا عدلا من هو مجروح بل هذا يتوجه
على الصحابة حيث قبل بعضهم بعضا قبل قيام القيمة وقبل تبين هولاء الذين يظهر
يوم القيمة جرحهم وقد وقع اللعان على عهده صلى الله عليه وسلم وقال
للمتلاعنين الله يعلم ان احدكما كاذب فلم يلزم من ذلك اشكال ايمة الاسلام
ولا تكلم في حكمهما ايمة السلف الاعلام لشموله الامر في هذه المباحث الظنية
وكذلك الحد مع المنكر وشاهدي المتنازعين المعلوم كذب بعضهم واذا كان
كلامه هذا في الصحابة مع انهم خير القرون فمن بعدهم اولى بان يظهر يوم
القيمة في كل اهل قرن مجاريح كانوا مستورين بين فعلى كلام السيد
هذا التمسك بالظاهر في التعبد الله وتبارك اذ السيد ان يجيب على هذا السؤال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)